نظر الرجل الى عبد الله ، الى لحيته الأنيقة السمراء التى فرشت ظلالها على وجهه الأبيض القرمزى مثل كل أهل كشمير ، لكن عبد الله كان بالغ الوسامة ، طويلا ممتلئا متواضعا وذا أسنان لامعة دقيقة ، هل يحاول عبد الله الطيب أن يخيفه !!

انفجر الرجل يقهقه وهو يقول :

ـ لكنى قضيت هنا أسبوعا كاملا ولم أر أشباحا !!

ـ ولا أنا يا سيدى ٠

ثم شبك يديه خلفَ ظهره واستطرد :

ـ لقد عملت هنا أكثر من عامين كطباخ ، ان هذا يا سيدى يعتمد على ٠٠٠

ـ يعتمد على ماذا ؟

ـ على ما اذا كانت الأشباح ترغب فى أن ترى أم لا ٠٠

ـ كيف هذا يا عبد الله ؟! ان الأشباح دائما تحب أن ترى ٠

ـ ولكن يا سيدى ٠٠ نحن نتحكم فى حياتنا ، وهى أيضا تتحكم فى حياتها ، فلو كانت الأشباح سعيدة فيما بينها ٠٠ فلماذا تهجر عالمها وتأتى لتضايقنا ؟!

ضحك الرجل كثيرا ، بينما ظل عبد الله جامد النظرات ٠

ـ وهل هذا الكوخ أيضا مسكون بالأشباح ؟

ـ لست أدرى يا سيدى ٠

***

وبالغريزة تفحص الرجل الغرفة التى يقفان فيها ، كانت غرفة للمعيشة والطعام ، بمنضدة صغيرة وقليل من المقاعد ، وبجوارها مباشرة غرفة المطبخ ، ثم غرفة النوم بحمام محشور فى أحد الأركان ٠

سأل الرجل وهو يخفى وجهه عن عبد الله :

ـ وعلى فرض وجود العفاريت ، فان الحجرتين أكثر أمنا للنوم ؟ ٠٠

ولاحظ عبد الله ان الرجل يضحك فأجاب :

ـ ان الأمر لا يتطلب الضحك يا سيدى ، ولو كان هناك مكان واحد ٠